دليل قرية عجول

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 7
الأنشطة الاقتصادية 7
قطاع الزراعة 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الأوضاع البيئية 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عجول 16
المشاريع المقترحة 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 17
المراجع 18

دليل قرية عجول

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عجول، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 13.4 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق عبوين وعطارة، ومن الغرب أم صفا ودير السودان، ومن الجنوب أراضي عطارة، ومن الشمال بني زيد الشرقية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عجول

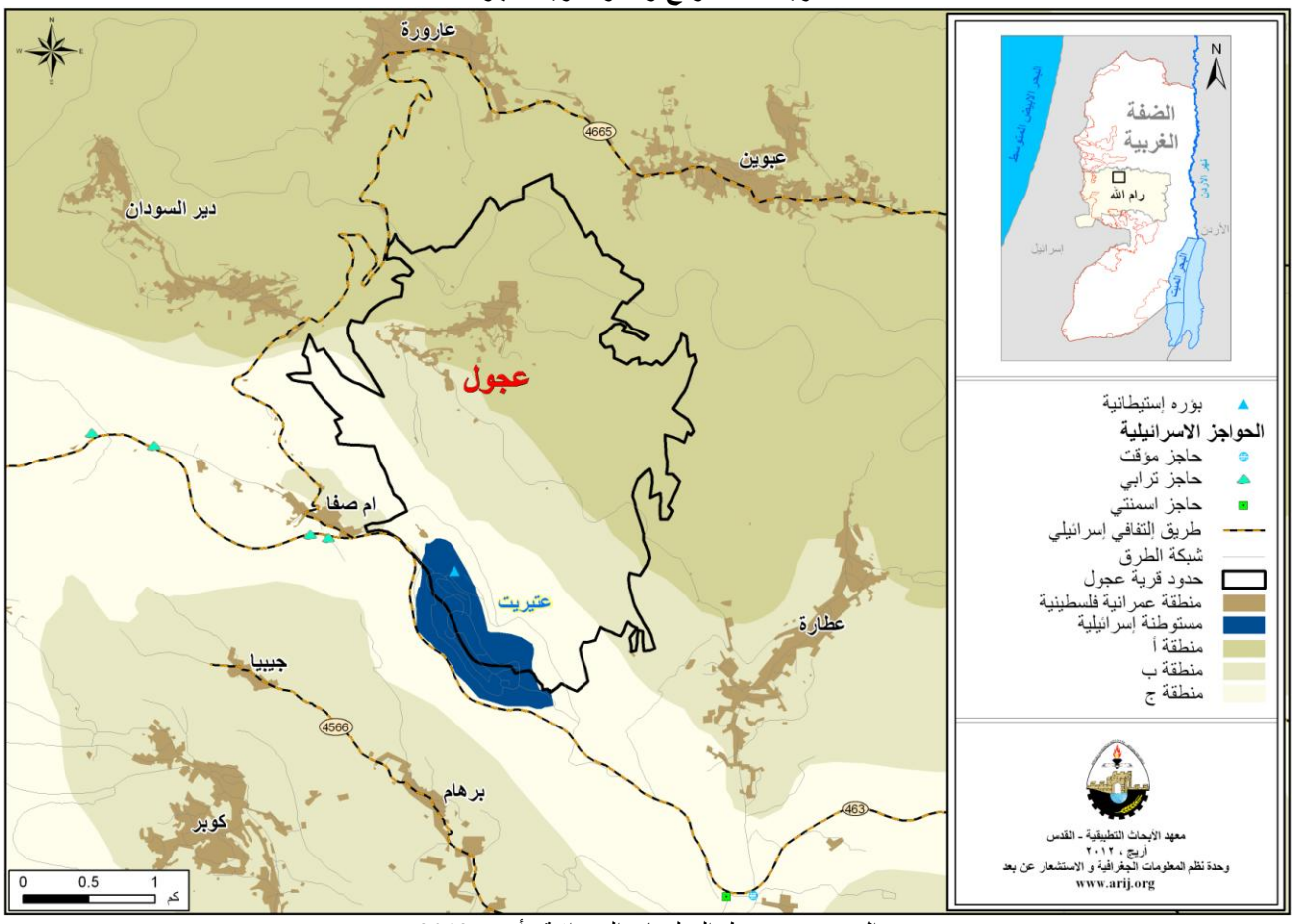

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية عجول على ارتفاع 484 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 711 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في عجول عام 1990م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظف واحد في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عجول، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

نبذة تاريخية

أصل كلمة عجول كلمة كنعانية من "جول"، وتعني القلعة الحصينة (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عجول

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عجول ثلاثة مساجد هم: مسجد عجول، مسجد عجول القديم، ومسجد عجول الجديد. أما بالنسبة للأماكن الأثرية فتعتبر القرية قديمة جدا وفيها مسجد قديم من أواخر العهد الأموي وبداية العهد العباسي، كما يوجد فيها مسجد أموي قديم، مقام الشيخ خليل، ويوجد في القرية بعض الخرب وعيون الماء (مجلس قروي عجول، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية عجول

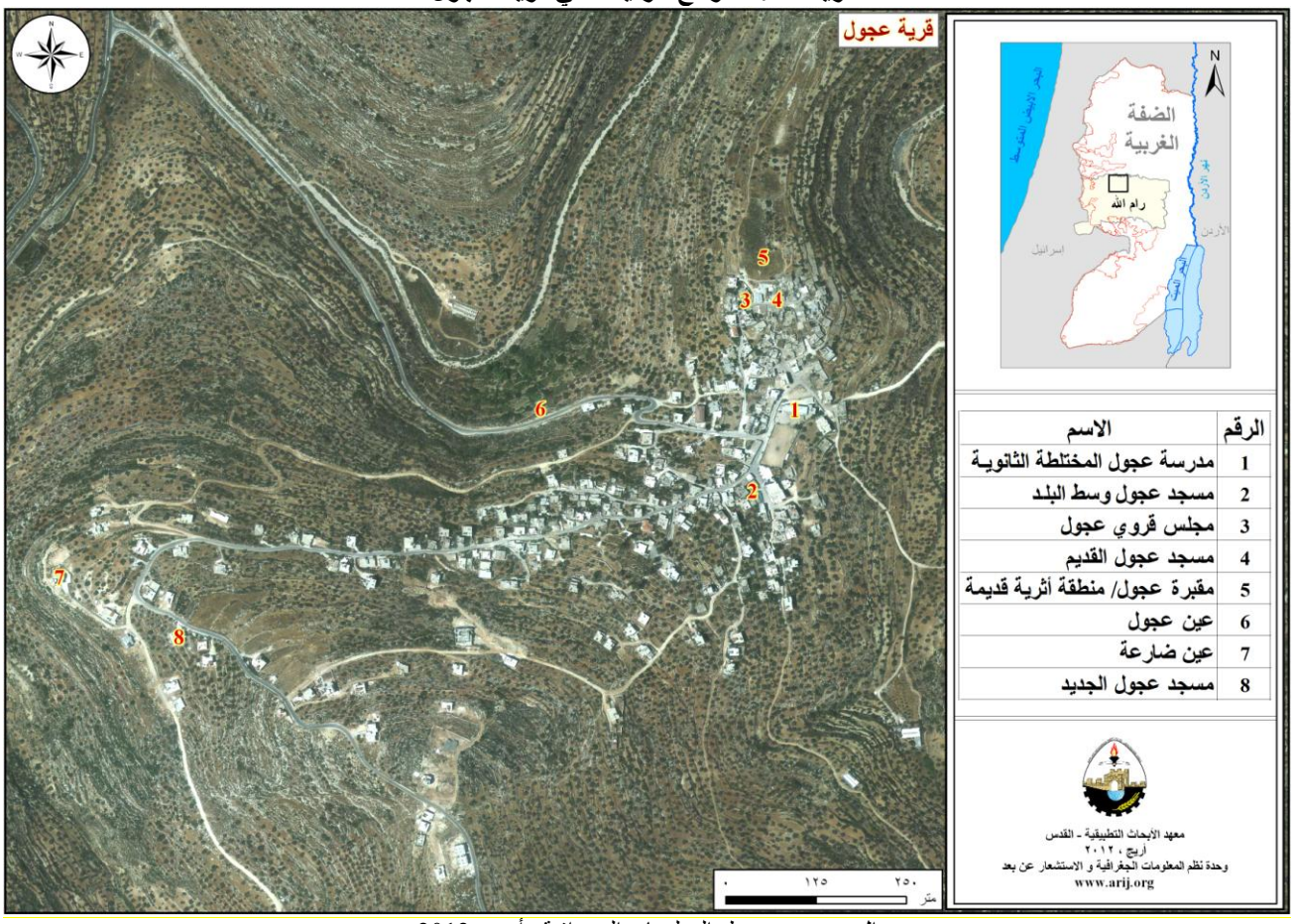

الرقم	الاسم
1	مدرسة عجول المختلطة الثانوية
2	مسجد عجول وسط البلد
3	مجلس قروي عجول
4	مسجد عجول القديم
5	مقبرة عجول/ منطقة أثرية قديمة
6	عين عجول
7	عين ضارعة
8	مسجد عجول الجديد

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عجول بلغ 1,163 نسمة، منهم 598 نسمة من الذكور، و565 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 220 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 227 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عجول لعام 2007، كان كما يلي: 37.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 56.9% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و5% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105.8: 100، أي أن نسبة الذكور 51.4%، ونسبة الإناث 48.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية عجول من عدة عائلات، منها: عائلة دار صالح، عائلة دار عيسى وعائلة دار الهوشة وغيرها (مجلس قروي عجول، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عجول عام 2007، حوالي 8.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 85.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.2% انهوا دراستهم الابتدائية، 31.1% انهوا دراستهم الإعدادية، 17% انهوا دراستهم الثانوية، و7.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عجول، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عجول (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	11	38	104	174	89	7	30	-	1	-	-	**454**
إناث	64	59	117	99	60	10	15	-	-	-	-	**424**
المجموع	75	97	221	273	149	17	45	-	1	-	-	**878**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عجول في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة، وهي مدرسة عجول الثانوية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد في التجمع أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عجول 12 صفا، وعدد الطلاب 323 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 20 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عجول يبلغ 16 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

يواجه قطاع التعليم في عجول بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عجول، 2011)، منها:

- صعوبة المواصلات لوصول الطلاب للجامعات.
- عدم توفر مدرسة للبنات.
- المدرسة المختلطة لا تسد حاجة القرية.

قطاع الصحة

لا يتوفر في قرية عجول أية مرافق صحية، لذلك يتوجه سكان القرية إلى مستشفى رام الله الحكومي والذي يبعد عن التجمع حوالي 20 كم، أو التوجه إلى الأطباء في القرى المجاورة مثل قرية عارورة وجلجيليا والذين يبعدون عن التجمع حوالي 10 كم (مجلس قروي عجول، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية عجول بعض المشاكل والعقبات، أهمها: عدم توفر مركز صحي شامل ومتكامل يخدم التجمع (مجلس قروي عجول، 2011).

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عجول على عدة قطاعات، أهمها قطاع الصناعة، حيث يستوعب هذا القطاع 50% من القوى العاملة (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عجول هو كما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة،
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة،
- قطاع الموظفين، ويشكل 14% من الأيدي العاملة،
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة،
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة،
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عجول

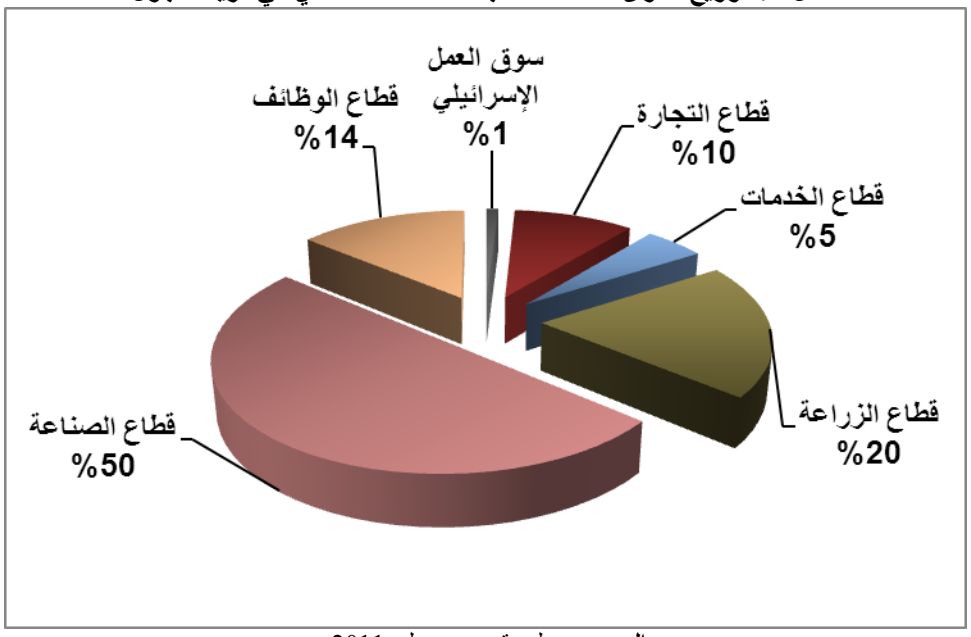

المصدر: مجلس قروي عجول، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 15 بقاله، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و6 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ) (مجلس قروي عجول، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عجول في عام 2011 إلى 18% (مجلس قروي عجول، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي عجول، 2011)، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 91.6% يعملون). وكان هناك 64.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.9% من الطلاب، و34.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان عجول (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا	غير نشيطين اقتصاديا	غير	المجموع

	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع	مبين	
ذكور	265	7	4	**276**	140	1	31	4	2	**178**	-	**454**
إناث	18	1	14	**33**	144	196	46	-	5	**391**	**-**	**424**
المجموع	283	8	18	**309**	284	197	77	4	7	**569**	**-**	**878**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية عجول حوالي 6,547 دونما، منها 4,199 دونم هي أراض قابلة للزراعة و180 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية عجول لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (4,199)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
6,547	180	3,838	0	357	4	0	0	1,598	248	321

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية عجول

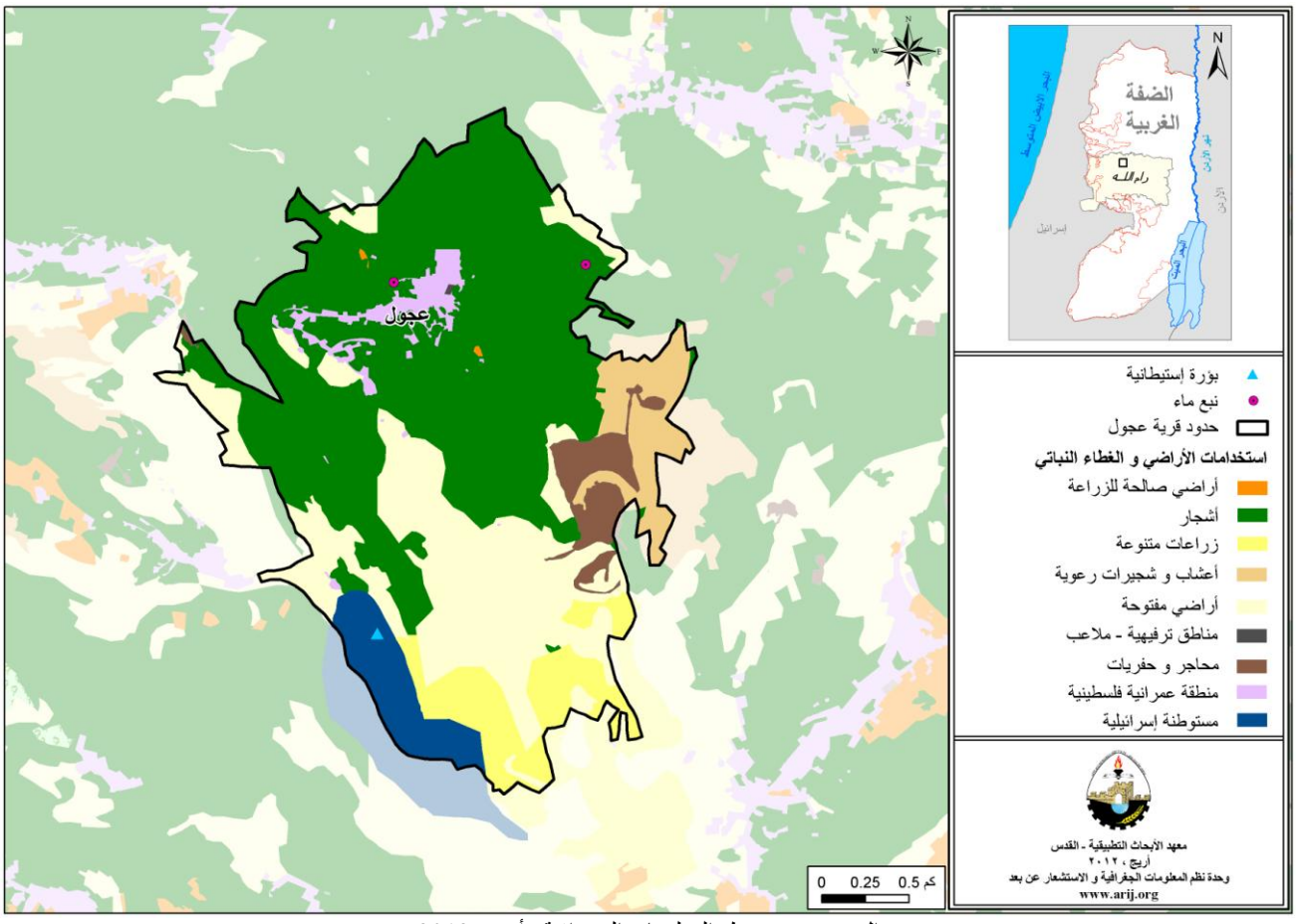

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عجول. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية عجول (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
28	13	0	2	20	2	10	0	0	0	58	17

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية عجول. وتشتهر عجول بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,740 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية عجول (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
2,740	0	1	0	5	0	1	0	35	0	64	0	2,846	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عجول، فان مساحة الحبوب تبلغ 80 دونم، وأهمها القمح والشعير (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية عجول (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
80	0	28	0	30	0	6	0	26	0	0	0	0	0	170	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في عام 2011، بأن 7% من سكان قرية عجول يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية عجول

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	24	58	0	0	0	0	24,000	3,200	16

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 10 كم طرق زراعية (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عجول وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي عجول، 2011.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عجول أية مؤسسات حكومية. ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عجول، 2011)، منها:

- **مجلس قروي عجول:** تأسس عام 1990م، من قبل السلطة الوطنية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عجول شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 90%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي والحاجة لمحول جديد للقرية.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عجول، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في تجمع عجول 5 تاكسيات تقوم بنقل المواطنين (مجلس قروي عجول، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق، فيوجد في القرية 4 كم من الطرق الرئيسة و3 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية عجول

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	–	3
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	4	–
3. طرق غير معبدة.	–	–

المصدر: مجلس قروي عجول، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية عجول بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1995، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 80% (مجلس قروي عجول، 2011).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2010 حوالي 26,030 متر مكعب/ السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية عجول حوالي 61 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية عجول لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عجول 45 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011) ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في القرية 150 بئر لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي عجول، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 10 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 10: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عجول شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة. (مجلس قروي عجول، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 42 مترا مكعبا، بمعنى 15 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 32 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي عجول الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 3 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 90% من هذه الرسوم. (مجلس قروي عجول، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية عجول من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة التراكتور إلى تجمع مجاور (استئجار) والذي يبعد 3 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي عجول، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية عين عجول 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.8 طن، أي بمعدل 297 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عجول كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقا أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

- عدم وجود خزان مياه عام في القرية لسد احتياجات السكان من المياه في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية عجول

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عجول إلى مناطق (ا) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,161 دونما (48.3% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ا)، حيث تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي في هذه المناطق. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,780 دونما (27.2% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. في حين تم تصنيف ما مساحته 1,606 دونما (24.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية, أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية عجول اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	**3161**	**48.3**
مناطق ب	**1780**	**27.2**
مناطق ج	**1606**	**24.5**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**6547**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

قرية عجول وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 363 دونما من أراضي قرية عجول (5.5% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنة عطيرت. ويقطن المستوطنة اليوم ما يقارب 763 مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 12).

جدول رقم 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية عجول

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية عجول	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
عطيرت	1981	363	763
المجموع	**---**	**363**	**763**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011			

كذلك قامت إسرائيل خلال العقدين الماضيين ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتامين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها. وكانت قرية عجول من القرى الفلسطينية التي شهدت الاستيلاء على أراضيها بالقوة لهذا الغرض، حيث تم إقامة البؤرة الاستيطانية "شمال عطيرت" في الفترة ما بين 2001 و2002 وتقطنها عائلة إسرائيلية واحدة.

كما صادرت إسرائيل مساحات أخرى من أراضي قرية عجول لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، 4665 و465 بهدف ربط المستوطنة الإسرائيلية المقامة على أراضيها بتلك المجاورة والمحيطة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عجول

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عجول بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي عجول، 2011) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عجول خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تطوير شبكة الإنارة	بنية تحتية	2010	المجلس القروي
بناء طابق مدرسة	تعليمي	2011	المجلس القروي وأهالي القرية
شق طرق داخلية	بنية تحتية	2011	المجلس القروي وأهالي القرية

المصدر: مجلس قروي عجول، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عجول وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توفير سيارة نقل مياه صالحة للشرب.
2. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي.
3. الحاجة إلى شق طرق داخلية ورئيسية، كما أن هناك طرق بحاجة إلى بحاجة تعبيد وتوسيع.
4. الحاجة إلى تشطيب مجمع الخدمات بشكل كامل للاستفادة منه.
5. الحاجة إلى بناء مدرسة للإناث.
6. الحاجة إلى بناء معصرة زيتون.
7. الحاجة إلى بناء خزان واستخدامها كميا شرب.
8. الحاجة إلى تمويل مشاريع خاصة لمساعدة المواطنين في القرية (من أغنام ونحل ودجاج).
9. الحاجة إلى عمل طابو لقرية عجول.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عجول

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			11 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			يوجد طابق بحاجة لتشطيب
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		10 براكسات
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية		*		250 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		5 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		5 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 2 كم طرق رئيسة، 3 كم طرق فرعية.

المصدر: مجلس قروي عجول، 2011.

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي عجول، 2011.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 1/1/ 2010 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*